

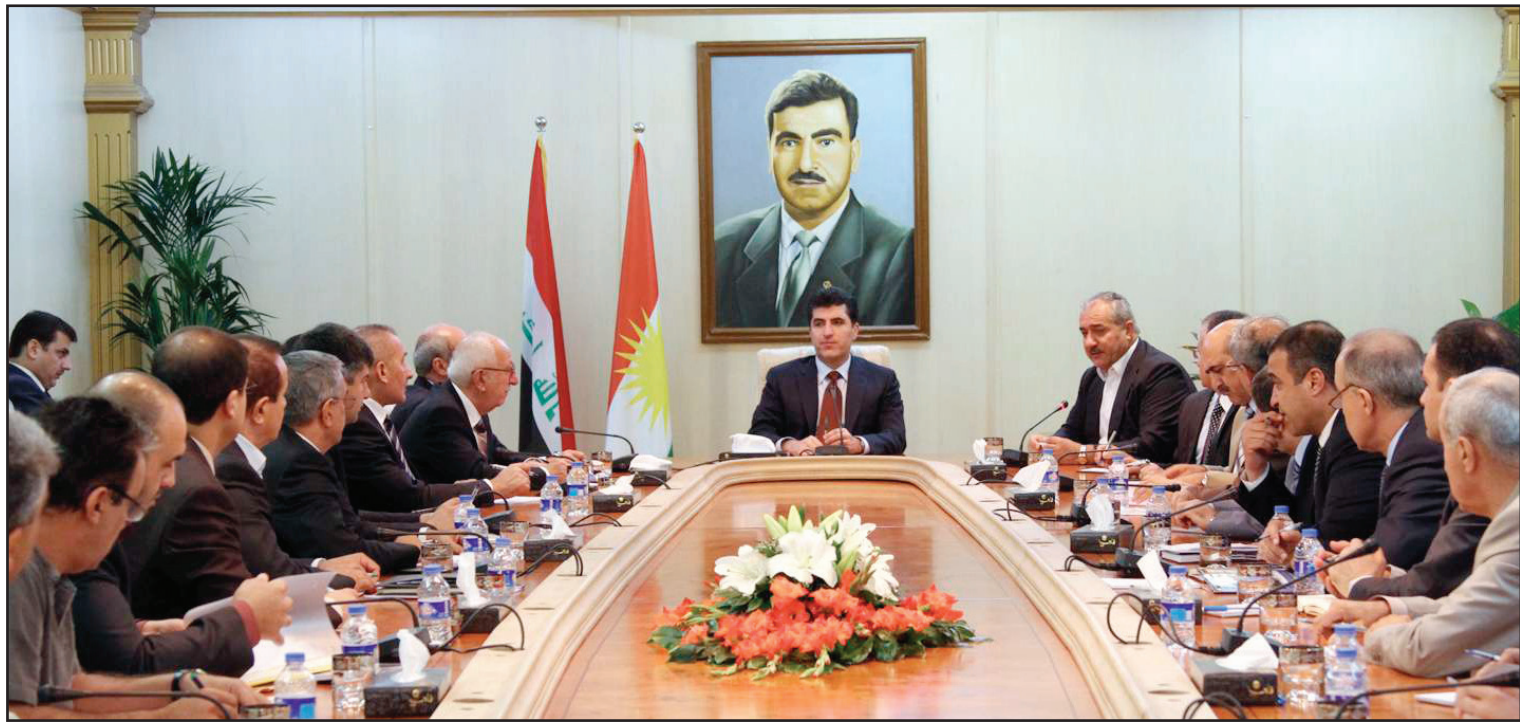
وضع حجر الأساس لمطار دهوك خلال الشهرين المقبلين

حكومة الإقليم تخطط لبيع الغاز الى تركيا مباشرة

□ دهوك / المدى

أشار رئيس حكومة الإقليم نيجيرفان بارزاني إلى أهمية محافظة دهوك وعمقها الجيوغرافي، وأعرب عن سعادته لما تشهده المدينة من تقدم مستمر، وقال إن مدينة دهوك تتمتع بتنظيم المناطق الأخرى، داعياً إلى ضرورة أن تؤخذ المشاكل والصعوبات وطبقات أهالي المنطقة بعين الاعتبار وتجد أذاها صافية. جاء ذلك في اجتماع له مع محافظ دهوك وعدد من المسؤولين، على هامش مشاركته في مراسم التخرج لطلبة جامعة دهوك، وبحث مع مسؤولي الهندسة سبل حل المشاكل وتلبية الاحتياجات اللازمة وتقديم الخدمات بشكل أفضل في القطاع الصحي والتربية والماء والكهرباء والمحروقات وخدمات الطرق والجسور وحل الخلافات على الأراضي الزراعية، متمنياً أن يعود خلال الشهرين مرة أخرى إلى هذه المنطقة لوضع حجر الأساس لمطار دهوك.

ويخصوص المشاكل الإدارية وسبل معالجتها والحد من ظاهرة الروتين، شدد نيجيرفان بارزاني مرة أخرى على ضرورة منح وتوسيع الصلاحيات إلى الدرجات الأدنى وخفض المسؤوليات للدرجات العليا، وأوضح "أن سياسة حكومة إقليم كردستان تضمنت منح صلاحيات أوسع للمحافظات والوحدات الإدارية بشكل يقلل من السلطة الإدارية في مجلس الوزراء والوزارات"، كما أعلن أنه من أجل تطبيق هذه السياسة، تشكلت لجنة بمشاركة ممثلين عن المحافظات لبحث آلية توسيع صلاحيات المحافظات



والأقضية والنواحي. وفي جانب آخر جدد نيجيرفان بارزاني اهتمام حكومة إقليم كردستان بالمناطق المستقطعة، وقررت حكومة الإقليم بناء عدد من المدارس في حدود قضاء سنكال وزمار وضواحيها وتوفير جميع مستلزمات التربية والتعليم لهذه المناطق، وسلط رئيس حكومة إقليم كردستان الضوء على مسألة نقص المدارس في إقليم كردستان، حيث أعلن بهذا الصدد أن إحدى أولويات التشكيلة السابعة لحكومة الإقليم هي بناء المدارس في الإقليم، ولهذا الغرض تحتاج إلى حملة وطنية لبناء المدارس، وتنتظر دعم ومساعدة القطاع الخاص المحلي والأجنبي لتحقيق هذا الهدف. وفي ما يخص المشاكل التي

يعاني منها القطاع الصحي، قرر الاجتماع البدء بالعمل لبحث سبل معالجته وسد النقص في مجال الصحة في حدود محافظة دهوك، وبموجب خطط القطاع الصحي في حدود المحافظة، وسيتم بناء عدد من المستشفيات في مركز المدينة والأقضية والنواحي التابعة لها. وأعلن رئيس حكومة إقليم كردستان أن هذه الزيارة إلى مدينة دهوك تأتي في إطار اهتمامات حكومة إقليم كردستان بتقود ومتابعة المشاكل والمعوقات بهدف إيجاد سبل كفيلة لمعالجتها. وكانت الأوضاع السياسية الراهنة في إقليم كردستان والعراق، المحور الأخير من اجتماع رئيس حكومة الإقليم مع المحافظ والمسؤولين الإقليميين في حدود محافظة دهوك، وأعلن:

أن المشاكل بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية هي بمثابة معركة بين الديمقراطية والتوجه نحو الدكتاتورية". وبخصوص السياسة النفطية لحكومة إقليم كردستان، قال نيجيرفان بارزاني "لقدنا هو مفتاح تقدم وطننا، قضية النفط وطنية". كما أعلن أن حكومة إقليم كردستان ستستمر في سياستها النفطية وقررت أن تكون قضية الغاز الطبيعي لتركيا ولأوروبا لاحقاً في الأجل البعيد. "موضحاً أنه من المتوقع بدء عمليات البيع خلال فترة تتراوح بين 18 شهراً وعامين، وقال هورامي إن إقليم كردستان ملزم بجذب استثمارات من الخارج "وإذا تركنا كل شيء لبغداد فلن يجدي هذا". وتختلف حكومة إقليم كردستان وبغداد منذ سنوات بشأن قضايا بينها مدفوعات متأخرة للنفط

هورامي إن الإقليم قد يبدأ ببيع الغاز الطبيعي مباشرة لتركيا في غضون عامين، وأوضح هورامي خلال منتدى غاز بحر قزوين في اسطنبول "حتى إذا لم يتم التوصل إلى توافق مع بغداد سنمضي في بيع الغاز الطبيعي والنفط لتركيا". وأضاف هورامي "تخطط لبيع عشرة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي لتركيا ولأوروبا لاحقاً في الأجل البعيد. "موضحاً أنه من المتوقع بدء عمليات البيع خلال فترة تتراوح بين 18 شهراً وعامين، وقال هورامي إن إقليم كردستان ملزم بجذب استثمارات من الخارج "وإذا تركنا كل شيء لبغداد فلن يجدي هذا". وتختلف حكومة إقليم كردستان وبغداد منذ سنوات بشأن قضايا بينها مدفوعات متأخرة للنفط

كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي

لا تنتظروا أكثر رجاءاً!

لست متشائماً، وفي أوقات كثيرة لأمني الكثير من الأصدقاء والزلاء بالقول إنني "رحت زايد" في تفاؤلي الثوري واعتقادي، الذي أقر به اليوم، سانجاً إلى درجة الغياب، من أن القطار العراقي سينطلق مثل التين الصيني أو العملاق الياباني أو المعجزة البرازيلية أو المارشال الألماني أو حتى النموذج الإماراتي وغيرها من "الخرافات" التي كنت أتوقع أننا سائرون باتجاهها وعلى خطاها وسنحقق بعض إنجازاتها على الأقل!

في شدة الأزمات 2005-2007، التي يسميها بعض المسؤولين مشاكل، كنت متفائلاً بل مفرطاً في تفاؤلي، وكانت بعض منظمات المجتمع المدني الدولية تحصي أعداد القتلى المغدورين مجهولي الهوية في الشارع وترفع العدد لديها إلى أكثر من 100 مواطن عراقي! ورغم ذلك كنت أتكى على مقولات من طراز "المرحلة الانتقالية" و"الحنمة التاريخية" والصراع بين الجديد والقديم" وغيرها التي حاولت بغيا تفسير الواقع بها!! في الوقت الذي كان المجتمع والسياسة والتاريخ والجغرافيا يتحدثون بلغة أخرى تماماً.. لفة لها مرجعياتها الخاصة ودلالاتها وأهدافها بطبيعة الحال القريبة منها والبعيدة.

كان وهما كبيراً... إن الذين ذاقوا عذابات وويلات نظام صدام الدموي سوف يشمرون عن سواعدهم كما يقال، ويباشرون بتحقيق الحلم الذي طالما تحدثوا عنه وكتبوا عنه الكثير الكثير، لكن صدمة ما جرى فيما بعد أبعدت الحلم إلى مستويات التمنيات المستحيلة.. فقد غرق الجميع في البحث عن الامتيازات والكراسي وليس البحث عن الطرق الكفيلة بإنقاذ العراق من مخلفات المرحلة الصدامية على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.. ورغم الغرض التي أعطيت للمجتمع من قبل المواطنين لسير في الطريق الصحية والسليمة لبناء العراق وفق الشعارات التي كانت ترفعها تلك القوى عندما كانت في صفوف المعارضة!

والآن ونحن في السنة التاسعة للتغيير من حقنا أن نسأل: ماذا جرى؟

ليس من السهولة الضحك على الجميع والتلويح لهم بهامش المتغيرات التي جاءت تحت الرعاية الامريكية، لأن الوقائع التي تلت أدت ان هذا الهامش خارج برامج القوى المتنفذة اليوم والوقائع كثيرة بما لا يقاس، وأكدت أن الشعارات التي كانت مرفوعة في زمن المعارضة هي شعارات مخادعة الغرض منها كسب تعاطف الناس، خصوصاً في ما يتعلق بالبحرية والحقوق العامة التي كان المواطنون يفتقدونها ويلحون بها، ثم الوثوب الى السلطة والتشبث بالكراسي الى يوم يعثون! غير أنه حتى بالمتغيرات الإقليمية التي تجري تحت سمع وبصر الجميع.. غير مستوعبين لدرس السلطة الصدامية.. وغير مدركين أن اللحظة التي تعتقد فيها أنك ظل الله في الأرض هي اللحظة نفسها التي يبدأ فيها العد العكسي لوجودك وسطوتك! مع الاعتذار للمعلقين الجدد!

ورشة عمل لتوسيع مديات الشفافية في الملفات النفطية والصناعات الاستخراجية

□ عبد الخالق دوسكي / دهوك

يهدف نشر الشفافية حول القطاع النفطي في العراق وإشراك المواطنين، قامت منظمة التفاوض والدراسات الاستراتيجية ومقرها العام في أربيل بتنظيم ورشة عمل حملت عنوان (مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية) بالتنسيق مع جامعة نوروز الأهلية في محافظة دهوك.

الدكتور نبيل عذاري رئيس منظمة التفاوض والدراسات الاستراتيجية أوضح ان نسبة الشفافية ما زالت قليلة في قطاع الصناعات الاستخراجية مثل النفط والغاز وعزا أسباب ذلك الى "العقلية القديمة التي ما زالت تهيمن على الإدارات والتي تؤمن بسرية المعلومات وهذا يعكس الواقع الحالي الذي يسود فيه الشفافية من جهة، والى الفساد المستشري في هذه المؤسسات بحيث تجعل كل من هو قائم على هذه



المؤسسات يخاف من إفشاء المعلومات خوفاً من أن يؤدي إلى زحزحته ويتهم بما لا يحمد عقباه كما ان عدم المطالبة بكشف المعلومات من قبل المواطنين أيضاً من الأمور التي تؤدي إلى عدم توفر الشفافية في هذا القطاع".

القطاع النفطي يشكل نسبة 96٪ من واردات العراق لذلك فمن الطبيعي أن تكون الفساد فيه أكثر من غيره كما انه كلما زاد اعتماد الدولة على الصناعات الاستخراجية زادت نسبة الفساد الإداري فيها لأن هذه الصناعات اكلية تقوم بتنفيذها الحكومة لوجدها وهذا ما يؤدي إلى أن تلعب الحكومة دوراً رئيسياً فيها ويكون للقطاع الخاص دور هامشي فيها".

الاقتصادي نوزت جميل من غرفة تجارة وصناعة دهوك الذي شارك في هذه الورشة قال "لقد تطرقنا إلى مواضيع عديدة خلال هذه الورشة وقمنا بمناقشة نقاط الخلاف والشغرات التي يرضاها الدستور العراقي حول قضية النفط ومشقاته والتي يتحتم على الدولة أن تقوم بعرض هذه الملفات على المواطنين بشفافية".

الدكتورة خالدة ننون رئيسة قسم القانون في جامعة نوروز التي شاركت

في هذه الدورة بينت انه لضمان توفير الشفافية في القطاع النفطي "فانه ينبغي التشريع قانون خاص بالنفط في العراق عيباً ونقصاً ثم ينبغي على الدولة عندما تقوم بإبرام عقود نفطية مع شركات أجنبية ان تستشير اختصاصيين وقانونيين ممن لديهم خبرة في هذا المجال وهذا ما تفتقر اليه المؤسسات النفطية في العراق".

أما الأكاديمي هاشم زيباري من جامعة نوروز فقد قال "مثل هذه الورش ضرورية كي يكون بإمكان المواطنين الإطلاع على ما يجري في هذا القطاع الحيوي والذي هو حق طبيعي من حقوقه ويعرف واردات النفط من أين تأتي وكيف تصرف".

من جهته أشار الدكتور أحمد حكمت رئيس قسم إدارة الأعمال في جامعة نوروز وهو أيضاً من المشاركين في هذه الورشة أن المؤسسات التي تقوم

بإدارة الموارد النفطية في العراق مازالت تعمل بالعقلية القديمة وفق الهياكل الكلاسيكية، وقال "عقلية الدول الاشتراكية التي تؤمن بالسلطة الواحدة هي المهيمية في مؤسساتنا في حين تغير العالم الحالي لذا فإننا بحاجة إلى بناء مؤسساتنا الإدارية بطريقة تستوعب التغيرات العالمية السياسية والمصالح العامة للدول والجماعات المتنوعة ونضع الرجل المناسب في المكان المناسب ونضع لها خططاً مستقبلياً".

وقال أيضاً ارتبطت الكثير من مؤسساتنا النفطية بالكليات والتقلبات السياسية في حين أن هذه الثروة ملك لجميع العراقيين بمختلف أديانهم وأعرافهم وقومياتهم إضافة إلى أنها ملك للأجيال القادمة التي لم يحسب لها حساب.

يذكر أن هذه الورشة التي استمرت لمدة يومين متتاليين في قاعات جامعة نوروز شارك فيها نحو عشرين شخصاً من نخب مختلفة من شرائح المجتمع.

استعراض الصحف

هوال: فقط الشمال ماضية في مشروع إسكان موظفيها

قالت صحيفة هوال إن شركة نفط الشمال ماضية في تنفيذ مشروع 4000 وحدة سكنية لموظفيها، فيما نقلت عن مصدر وصفته بالمقرب من الشركة نفياً الأنباء التي تردت حول إلغاء المشروع، وأضاف المصدر أن اللجنة المشكلة من قبل إدارة شركة نفط الشمال تواجه بعض العراقيل التي تتعلق بتحديد الأراضي المخصصة لبناء تلك الوحدات، إلا أنها انتهت من تحديد 1000 قطعة أرض، وأن العمل ما زال مستمرا من أجل فرز القطع الأخرى وتحديد مواقعها.

خبات: الاستثمارات الإماراتية ثلاثة مليارات دولار في الإقليم

صحيفة "خبات" اليومية أشارت إلى أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أرسل وفدا يرأسه عزت الشايندر أحد قيادي دولة القانون إلى دولة الإمارات العربية من أجل منع الشركات الإماراتية من القدوم إلى الإقليم. ونقلت الصحيفة عن شيلان خانقا ممثلة حكومة إقليم كردستان للشؤون التجارية في الإمارات قولها إن قيمة الاستثمارات الإماراتية وتبادلها التجارية مع إقليم كردستان تبلغ الآن ثلاثة مليارات دولار وأن من المقرر رفع سقف التبادلات والاستثمار خلال السنوات العشر المقبلة إلى عشرة مليارات تنوزع على المجالات الاقتصادية المختلفة.

جاودير: 5 آلاف وحدة سكنية للدخل المحدود

تذكر صحيفة "جاودير" أن وزارة الإعمار والإسكان خصصت مبلغ 250 مليار دينار من أجل إنشاء خمسة آلاف وحدة سكنية في إقليم كردستان مخصصة لذوي الدخل المحدود. ونقلت الصحيفة عن إسماعيل كالي عضو كتلة التغيير في البرلمان الكردي قولها إن المبلغ المخصص من قبل الوزارة هو مبلغ خيالي، فيما قال المدير المفوض في شركة نالبا ريبان خالد رحيم معلماً إن هذه الوحدات السكنية المزمع إنشاؤها يجب أن تكون فيلات ولها حدائق ومساحة الواحدة منها إلى متر مربع لكي تستحق تخصيص مبلغ بهذا الحجم لها.

كاتب لبناني: الكرد شعب أفاد من تجاربه وتجربة العراق لا يمكن أن تنجح بسبب الميليشيات

□ متابعة / المدى



خيرالله خيرالله

المستويات. يمكن القول ان النظام العائلي - البعثي الذي أقامه صدام حسين نجح في ضرب نسج المجتمع العراقي في العقوق. ومشكلة النسج الاجتماعي هي حاليا المشكلة الأكبر التي يعاني منها العراق اذا استثنينا المنطقة الكردية التي عرفت كيف تحافظ على نفسها وكيف تقم سداً في وجه الأحزاب الدينية والطائفية والمذهبية التي هي أسوأ ما يعاني منه العراق حالياً.

وعن رؤيته لمستقبل الكرد قال: الدولة الكردية قائمة. الكرد وحدهم لا يريدون الاعتراف بها في هذه الايام. انهم شعب عرف كيف يستفيد من التجارب التي مرّ بها. هذا امر مهمّ ودليل على نضج سياسي وعلى رغبة في اعتماد الواقعية بدل رفع شعارات غير قابلة للتحقيق. المواطن الكردي لا يقفان من الشعارات. يحتاج الى عمل وتعليم وخيز أولاً.

قال الكاتب والصحافي اللبناني خيرالله خيرالله إن الدولة الكردية قائمة، والكرد شعب عرف كيف يستفيد من التجارب التي مرّ بها، وهذا بحد ذاته دليل على نضج سياسي وعلى رغبة في اعتماد الواقعية بدل رفع شعارات غير قابلة للتحقيق، وأضاف في حوار أجراه معه مراسل وكالة كردستان للانباء/أكانيوز) أن الخلاف بين بغداد وأربيل من النوع (المسيطر عليه)، فلا يستطيع الطرف الحاكم في بغداد الذهاب بعيداً في مطالبه نظراً الى انه يعرف تماماً ان ليس في استطاعته الدخول في مواجهة مكشوفة مع إقليم كردستان، في المقابل يستفيد الإقليم من هذه الحال لفرص ام واقع على الأرض يسمح له بالحصول على لامركزية موسعة جداً، اقرب الى استقلال غير معن من أي

شيء آخر. وعن تقييمه للتجربة العراقية الجديدة قال خير الله: لا تزال التجربة الديمقراطية في العراق في بداية البدايات. انها مثل طفل ما زال يجبو. هل يأتي يوم تقف فيه التجربة على رجليها؟ هناك أمل بذلك، لكن هذا الأمل ضئيل جدا لسبب في غاية البساطة هو ان ليس في الامكان خوض تجربة

وداعاً ريگان..



اتانا الخبر مثل غراب الشؤم عن وفاتك صديقنا وحبينا ريكان، كنا في صباح ذلك اليوم ننتظر عودتك من كركوك لنحملك المزيد من الهوم، فحملنا عن طيب خاطر لتخفف عنا الكثير... تلومك ياريكان لأنك رحلت عاباً سريعا، بل أسرع مما يتصوره صديق لك أو محب.. بالله عليك لماذا فعلت ذلك؟ تاركاً لنا ذكرياتك التي لا يمكن أن يمحيها الزمن.. تلومك لأنك كنت طيب القلب ورفيع الأخلاق بابتسامتك التي لا تفكك بينك وبينها.. تسلمت نحبك بما يستطيع القلب أن يحب الطيبين.. تلومك ياريكان لأنك تسلمت الى قلوبنا دون جواز سفر.. ولأنك أحببتنا دون مصلحة أو هدف خفي.. تلومك لأنك واضح فيها عملت فيها وشغاف مثل شلالات كردستان وبسيط وطيب مثل خبز أمهاتنا.... تلومك لأنك ياريكان ما تركت لنا مكانا في القلب دون أن ترش عليه محبتك وصدقه الفلاحي القديم.. كنت تقول لنا دائما أننا رفيقكم فاطلوني في الملمات وما قصرت لا لأصدقائك ولا للمؤسسة التي عملت فيها ونوجها للوفاء والإخلاص.. الآن أيها الحالم الشارد عرفنا إننا نحبك إلى درجة لا يمكن أن نتصورها في حياتك كما أنك لن تعرفها بعد رحيلك وهنا يكمن حزننا.. عرفنا شدة حننا لأن بومعنا انهضت ساخنة فياضة في اللحظة التي سمعنا إننا لن نراك أبدا.. فسامحنا ياريكان ان خدش احدنا في يوم ما، أشياءك الجميلة، لكننا نسبحك لومنا الأبدى لأنك رحلت سريعا دون وداع.. وداعا ياريكان.. وداعا!!

أصدقاؤك وأحببتك في مكتب المدى / أربيل